

المُوَاطَنَةُ البِيئِيَّةُ لَدَى طَلَبَةِ الدِّرَاسَاتِ العُلْيَا بِكُلِّيَّةِ التَّرْبِيَةِ فِي جَامِعَةِ القَصِيمِ:
دِرَاسَةٌ مَيِّدَانِيَّةٌ

الباحث

د. أحمد بن عبد الله علي السويكت

قسم أصول التربية - كلية التربية

جامعة القصيم

**The Environmental Citizenship for Graduate Students
at the College of Education, Qassim University: a Field
Study**

Ahmad Abdullah Ali Alsewiket

Department of Foundation of Education- College of

Education

Qassim University

a.alsewiket@qu.edu.sa

المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم: دراسة ميدانية

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم، ووظفت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وتكوّنت عينة الدراسة من (232) طالبا من الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة القصيم في الفصل الثاني من العام الدراسي 1441/1440هـ.

توصّلت الدراسة إلى عدّة نتائج: أنّ مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم -على مستوى الأداة مُجملة- قد جاء متوسّطاً، حيث بلغ المتوسط الموزون (2.61)، والانحراف المعياري (7.07)؛ وفيما يتعلق بأبعاد المواطنة البيئية، فقد جاء مختلفاً من بُعد إلى آخر، حيث أظهرت النتائج أن مستوى "المسؤولية البيئية" جاء متوسّطاً، حيث بلغ المتوسط الموزون للبعد (2.72)، وبلغ الانحراف المعياري (2.94)؛ ومن ناحية أخرى، جاء مستوى "العدالة البيئية" ضعيفاً، حيث بلغ المتوسط الموزون للبعد (2.53)، وبلغ الانحراف المعياري (3089)؛ وجاء مستوى المواطنة البيئية فيما يتعلق بـ "المشاركة البيئية" ضعيفاً، حيث بلغ المتوسط الموزون للبعد (2.59)، وبلغ الانحراف المعياري (2093).

الكلمات المفتاحية: المواطنة البيئية - طلبة الدراسات العليا.

The Environmental Citizenship for Graduate Students at the College of Education, Qassim University: a Field Study

Abstract

The study aimed to identify the level of environmental citizenship among graduate students at the College of Education, Qassim University. The study employed the descriptive approach with its survey method, and a questionnaire was used as a tool for data collection. The sample for the study consisted of (232) of male and female graduate students at the College of Education at Qassim University in the second semester of academic year 1440/1441 AH.

The findings of the study indicated that, the level of environmental citizenship for graduate students at the College of Education at Qassim University at the level of the tool as a whole came as an average, with a weighted average of (2.61), and a standard deviation (7.07). With regard to the environmental dimensions, the study found that, the level of environmental citizenship among graduate students with regard to the dimension of environmental responsibility came as average, where the weighted average for the dimension was (2.72), and the standard deviation was (2.94). However, the level of the dimension of environmental justice came weak, as the weighted average for the dimension was (2.53), and the standard deviation was (3.89). Also, the level of the dimension of environmental participation came weak, as the weighted average for the dimension was (2.59), and the standard deviation was (2.93).

Key Words: Environmental citizenship - Graduate students.

المقدمة:

يشهد القرن الحادي والعشرون العديد من الاهتمامات والمبادرات التي تُنادي بتوطيد علاقة الأفراد ببيئتهم وتنشئتهم على حمايتها والمحافظة عليها؛ تحقيقاً لما يُسمّى "المواطنة البيئية" لدى جميع أفراد المجتمع؛ كونها مسؤولية جماعية، حيث يمكن القول: إن القرن الحالي هو عصر الأزمة البيئية العالمية التي تتحدى فيها القضايا البيئية والاجتماعية المتعددة قدرة المجتمعات على التصدي لها أو حلّها بشكلٍ أحادي؛ وكنتيجة لكون هذه المشكلات العالمية مُعقدة ومُترابطة ومتشابكة للغاية، فإنها تتطلب مداخل جديدة في فهم وإدارة وتصور علاقة البشر بالعالم الطبيعي. ومن ثم فالانتماء إلى البيئة والمحافظة عليها وحمايتها من أيّ تهديد أو ضرر يُعدّ من أهم وأسمى الواجبات التي ينبغي القيام بها على مستوى الفرد والجماعة.

فعلى مدار العقدين الماضيين كان هناك اهتمام عالمي متزايد بقضايا البيئة وحمايتها والحفاظ عليها، حيث برزت الحاجة إلى توعية الأفراد والمجتمعات بأهمية البيئة التي يعيشون فيها، والعمل على رفع مستوى المواطنة البيئية لدى أفراد المجتمعات، عن طريق تنمية مهاراتهم بممارساتها من خلال مشاركة بيئة فاعلة؛ ومن هنا باتت المواطنة البيئية مسؤولية لجميع الأفراد ليس على المستوى المحلي أو الإقليمي فحسب، بل حتى على المستوى العالمي. ففي ظلّ العولمة، أصبح التعاون بين المواطنين على مستوى العالم مطلوباً بشكل أقوى، كما أنه في ظل تطور تكنولوجيا وسائل الإعلام الاجتماعي الحديثة يمكن أن يكون هدف الارتقاء بالمواطنة البيئية وزيادة المشاركة في الأنشطة البيئية على جميع المستويات المحلية والإقليمية والعالمية؛ نظراً لأن مسألة البيئة تُشكّل

مصدر قلق عالمي، وتتضمن قضايا الحقوق والواجبات تجاه البيئة (Pallett,2016).

وبناءً على ذلك برز مفهوم المواطنة البيئية من أجل تعريف الأفراد، وفهمهم للعلاقات الوطيدة بين الإنسان والبيئة، والتأكيد على مسؤولية كل فرد في الحفاظ على البيئة وحمايتها؛ فالمواطنة البيئية تقوم في الأساس على ألا يتركز اهتمام ونظر الأفراد على مصالحهم الذاتية المتعلقة بجوانب الرفاهية بمفهومها الضيق، بل ينبغي أن يكون التركيز أكثر على الجوانب والأبعاد المتعلقة بالتحسين الأوسع لجودة البيئة والمحيط، وكذلك مراعاة حقوق واحتياجات الأجيال القادمة، والتصرف بمسؤولية تجاه البيئة وجميع قضاياها؛ الأمر الذي من شأنه أن يُحقق مفهوم الاستدامة البيئية والعدالة البيئية بين كل الأجيال (ابن عودة، 2020).

ومن ثم تزايدت مسؤولية التربية ومؤسساتها في إحداث تغيير في معارف وقيم وسلوك الأفراد تجاه بيئتهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه، وبالتالي استقادت الأجيال الحالية من الموارد المتاحة دون أن يُؤثر ذلك في حقوق الأجيال القادمة؛ ونظرًا لكون صعوبة تحقيق ذلك من خلال الضغوط الخارجية على الأفراد، أدرجت جميع دول العالم التنمية المستدامة، والتعليم من أجل التنمية المستدامة، ضمن خططها الاستراتيجية ونظمها التعليمية، وأولتها العناية الفائقة (الغنام، 2019). ومما يزيد من أهمية الاهتمام بالمواطنة البيئية لجميع أفراد المجتمع عامة وطلاب كليات التربية خاصة -كونهم المسؤولين عن تنميتها لدى الأجيال القادمة - أنها ضيقة الانتشار؛ كونها حديثة النشأة، حيث لا يزال مفهوم المواطنة البيئية من المفاهيم الوليدة؛ إذ برز في العقد الأخير من القرن العشرين، والعقدَيْن الأخيرَيْن من القرن الحالي، وبرزت معه بعض المفاهيم ذات العلاقة؛ كالمواطنة البيئية المسؤولة، والمسؤولية البيئية، والعدالة البيئية. كما

ارتبطت المواطنة البيئية بشكل وثيق بأهداف التنمية المستدامة من أجل إحداث التجانس والانسهار بين الأهداف المتصارعة ظاهرياً للتنمية البشرية والحماية البيئية، وأصبحت أيضاً محوراً أساساً للتحليل والتناول الأكاديمي، وقد نال مفهوم المواطنة البيئية اهتماماً متزايداً من قبل عمليات صنّاع القرار وصانعي السياسة والعمل الأكاديمي على مدار العقدين الماضيين؛ بغرض الترويج والتعزيز لأهداف التنمية المستدامة والحماية البيئية، وإدماج الاهتمامات البيئية في النظرية السياسية وأنماط المشاركة السياسية (Pallett, 2016).

فعلى الصعيد العالمي، احتلت قضية المواطنة البيئية اهتماماً كبيراً من خلال قيام العديد من الدول الأجنبية بتأسيس منظمات تهتم بالبيئة وقضاياها وسُبل توطيد العلاقة بين المواطن والبيئة وتأسيس قيم المواطنة البيئية كالمُنظمة البيئية البريطانية Environmental Agency، كما اهتمت تلك الدول بالتربية البيئية وقيامها بتضمين مبادئ وأبعاد وقيم المواطنة البيئية في المناهج الدراسية بجميع المراحل التعليمية؛ وذلك لأهميتها في غرس وتنمية القيم والاتجاهات والأنماط السلوكية البيئية المرغوبة لدى الفرد، وزيادة الوعي لديه بأهمية البيئة للفرد والمجتمع؛ ونتيجة لذلك الاهتمام ارتفع مستوى الوعي البيئي لدى الأفراد بتلك الدول، كما تم تأسيس بعض الجمعيات والمنظمات المدنية لتُمارس الضغوط على الحكومات والمصانع والمؤسسات الإنتاجية لحثّها على اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لحماية البيئة والحفاظ عليها (الزعبي، 2015).

وما زال الاهتمام بالمواطنة البيئية وتنميتها قائماً، حيث نظّمت الشبكة الأوروبية للمواطنة البيئية في الفترة من 7-8 نوفمبر 2019م مؤتمر الباحثين الدوليين في التعليم من أجل المواطنة البيئية International Researchers of Education for Environmental Citizenship (IREEC) بغرض تعميق

الفهم حول القضايا البيئية والمواطنة البيئية (European Network for Environmental Citizenship, 2018).

ونظراً لكون تنمية مستوى المواطنة البيئية لدى أفراد المجتمع أمراً مهماً لتحقيق التنمية المستدامة التي تستهدف -فيما تستهدف- الحفاظ على البيئة وحمايتها والاستخدام الآمن والمتوازن لمقدّراتها، دون المساس بحقوق الأجيال القادمة، ونظراً لارتباط معظم المشكلات البيئية بمعارف وقيم وسلوكيات الأفراد من جهة (جاسم، 2001)، ونظراً للدور الكبير للمؤسسات التربوية في تنمية تلك المعارف والقيم والسلوكيات، وعلى رأسها كليات التربية؛ كان من الضروري الاهتمام بمستوى المواطنة البيئية لدى طلابها باعتبارهم المسؤولين عن تنميتها والارتقاء بمستواها لدى باقي أفراد المجتمع، من أجل الوصول إلى تنمية مستدامة من خلال تحقيق أهداف المواطنة البيئية في جميع أبعادها من جهة أخرى (اليونسكو، 2005). ولهذا جاءت الدراسة الحالية؛ للبحث حول مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا.

مشكلة الدراسة:

إن الاهتمام بالبيئة والمواطنة البيئية وتنميتها وتنمية مستواها بأبعادها المختلفة لدى أفراد المجتمع، يُعدّ ضرورة مجتمعية تفرضها التحديات الراهنة التي يمتدّ مداها وتأثيرها من النطاق المحلي إلى النطاق الإقليمي والعالمي؛ ليعملوا على المحافظة على البيئة والمشاركة في تنميتها من أجل تحقيق التنمية المستدامة. يضاف إلى ذلك بحث ومعرفة مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا من الأهمية بمكان، حيث إن ارتفاع مستوى المواطنة البيئية لديهم يُعطي مؤشراً إيجابياً واطمئناناً للمحافظة على البيئة وثرواتها الطبيعية لهذا الجيل وما بعده من أجيال، في حين أن ضعف أو تدني مستوى المواطنة البيئية لديهم قد يُعدّ جرس إنذار يُهدّد الفرد والمجتمع؛ إذ إن تلك الفئة يفترض

أن تملك قدرًا كبيرًا من العلم والثقافة والمعرفة والقدرة على تنمية المواطنة البيئية لدى الآخرين من أفراد المجتمع.

وعلى الرغم من أن موضوع المواطنة البيئية حديث نسبيًا، حيث بدأ ظهوره في العالم الغربي وأمريكا خلال العقود الثلاثة الأخيرة، وبدأ يأخذ طريقه إلى الأدب التربوي العربي مؤخرًا؛ ومن ثم تُعدّ الدراسات فيه قليلة إلى حدّ كبير.

فقد توصلت دراسة سحر الغنام (2019) إلى مجموعة من النتائج، أبرزها: فاعلية المناشط الرياضية القائمة على أبعاد التربية؛ من أجل التنمية المستدامة في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب. أما دراسة لينانفوري (Linnanvuori, 2019) فقد توصّلت إلى عدّة نتائج، من أهمها: أن إضفاء الطابع الشخصي على المسؤولية البيئية قد يحدّ من الإمكانات التعليمية في المدرسة، كما أظهرت النتائج ضعف أو محدودية مشاركة التلاميذ فيما يخصّ المسؤولية البيئية، كما أشارت إلى أن المسؤولية البيئية تُعدّ جزءًا مهمًا من الأخلاق الشخصية، حيث ترتبط بالمسؤولية بصفة عامة، كما أنها ترتبط بعلاقة الفرد بالطبيعة.

وتوصّل العجمي وآخرون (2018) إلى: أن مستوى المواطنة البيئية مُرتفع في أبعاد الثقافة البيئية والتطوُّع في أنشطة بيئية والسلوك البيئي المسؤول، في حين أشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط فيما يخصّ دعم الطلبة للأنشطة التي تخدم القضايا البيئية ومشكلاتها. كما توصلت دراسة مارتينو وآخرين (Martinho et al. 2010) إلى أن هناك صلة بين المعرفة المكتسبة وتغيير المواقف والسلوكيات نحو الاستدامة والوعي بأبعاد المواطنة البيئية.

ونظراً لحدثة موضوع المواطنة البيئية في كثيرٍ من دول العالم بشكلٍ عام والوطن العربي والمملكة العربية السعودية بشكلٍ خاص (بدر الدين، 2020)، فقد أشار العجمي وآخرون (2018) إلى أن ثقافة الاهتمام بالمواطنة البيئية وتتميتها والارتقاء بمستواها، وأبعادها المختلفة، ما زال دون المستوى المطلوب في كثير من دول العالم الثالث، وهو ما يُشكّل خطراً على البيئة وتتميتها والمحافظة عليها. وأظهرت دراسة عباس وسنغ (Abbas & Singh, 2014) ضعف مشاركة الطلاب في أنشطة حماية البيئة، وضعف المعرفة البيئية والوعي البيئي لدى الطلاب.

وأوصت دراسة أسماء أبا حسين (2006) بضرورة وضع خطة مقترحة للنهوض بمفاهيم المواطنة البيئية لكلٍ من المواطنين ومُتخذي القرار وجمعيات المجتمع المدني، تتضمن أهداف وبرامج ومؤشرات قياس الفاعلية. وأوصت دراسة جولدمان وآخرين (Goldman et al., 2015) بضرورة دمج قضايا المواطنة البيئية في البرامج الأكاديمية المختلفة بطريقة تكون فعالة في تثقيف الخريجين؛ ليكونوا مواطنين مسؤولين عن البيئة، وأفراداً مؤثرين ومهنيين في المجتمع.

أيضاً أشارت دراسة الشريف (2015) أنه على الرغم من اهتمام المملكة بوضع التشريعات والقوانين والأنظمة التي من شأنها حماية البيئة من المخاطر التي تهددها، فقد أكدت على أهمية توعية المواطنين بأهمية المحافظة على البيئة وتنمية الوعي البيئي لدى الشباب. كما أشارت دراسة القحطاني (2011) ودراسة الدوسري (2016) إلى قصور في معالجة قضايا البيئة المتضمنة في المناهج الدراسية في التعليم العام، الأمر الذي يتطلب ضرورة تضمين البعد البيئي بتلك المناهج.

ومن هنا، جاءت الدراسة لمعرفة مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بأبعادها المختلفة؛ لما لطلبة الدراسات العليا من دور في خدمة

المجتمع وتنميته في شتى المجالات، فتنمية المواطن البيئية من أهم المجالات التي يحتاجها المجتمع؛ للوصول إلى تنمية بيئية مستدامة للجيل الحالي والأجيال القادمة.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم؟ ويتفرع عن هذا السؤال ثلاثة أسئلة، وهي:

1- ما مستوى بُعد المسؤولية البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم؟

2- ما مستوى بُعد العدالة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم؟

3- ما مستوى بُعد المشاركة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم، وذلك من خلال معرفة: (مستوى المسؤولية البيئية - العدالة البيئية - المشاركة البيئية).

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الراهنة من عدّة اعتبارات، هي:

- مواكبة موضوع البحث للاتجاهات العالمية الحديثة ومتطلبات العصر، حيث أصبح الوعي بقضية المواطنة البيئية وتشكيل المواطن البيئي العالمي

Global Environmental Citizen اتجاهًا عالميًا لا تخلو منه أي سياسة تطوير للتعليم بوجه عام والتعليم البيئي في كثير من دول العالم.

- معرفة مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسة العليا بالجامعات من الأهمية بمكان، حيث إن معظم هؤلاء الطلاب له صلة بالتعليم؛ كأن يكون مُعلِّمًا، أو قائدًا، أو مُشرفًا، أو عضو هيئة تدريس؛ ولهذا فإن معرفة هذا المستوى حاجة مُلحة؛ لما عليهم من دور كبير في تنمية المواطنة البيئية، والارتقاء بمستواها بأبعادها المختلفة لدى أفراد المجتمع.

- يمكن أن تُقدِّم هذه الدراسة -بما تصل إليه من نتائج، ومقترحات وتوصيات من شأنها أن تُسهم في اتخاذ قرارات أو تبني أفكار، أو إنشاء برامج تهتم برفع مستوى المواطنة البيئية بأبعادها المختلفة لدى طلبة الدراسات العليا- الذي من شأنه أن يُسهم في خدمة المجتمع السعودي بهذا الأمر.

حدود الدراسة:

- تتحدّد الدراسة الزاھنة بعدّة حدود، هي:
- **الحد الموضوعي:** تتناول هذه الدراسة المواطنة البيئية من خلال أبعادها: (المسؤولية البيئية، العدالة البيئية، المشاركة البيئية).
 - **الحد البشري:** تتحدّد الحدود البشرية بطلبة الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه)، في كلية التربية، بجامعة القصيم، في المملكة العربية السعودية.
 - **الحد المكاني:** اقتصر تطبيق هذه الدراسة على طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم، بفرعَي المليدا والإسكان.
 - **الحد الزمني:** أُجريت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 1441/1440هـ.

مصطلحات الدراسة:

المواطنة البيئية:

يُعتبر العديد من العلماء على وجه الخصوص التربية البيئية مصدرًا مُثمرًا لتعزيز المواطنة البيئية. وعلى الرغم من ذلك، هناك مَنْ يرى أن المواطنة البيئية قد تمّ تناولها نظريًا أو ما زالت في مرحلة التنظير كمفهوم ولم يُوجّه سوى القليل من الاهتمام نحو مضامينها أو ممارستها التطبيقية؛ الأمر الذي ترتّب عليه تناقض في تعريف مفهوم المواطنة البيئية وكيفية بروزه وتطوّره (Schild,2016).

وهناك مَنْ عرّفها بأنها: النتيجة النهائية للتعليم من أجل الاستدامة، وأنها عملية تدور حول تغيير اتجاهات الأفراد، وتوفير الوصول إلى المعرفة، وتطوير المهارات التي تتّحد للتأثير على السلوك (Hawthorne & Alabaster,1999). إذا فالمواطنة البيئية مُتضمّنة تحت مظلة التنمية المستدامة، ومن ثم فهي تُشير إلى المعارف والمهارات التي ترتبط بالبيئة التي تُساهم في تغيير اتجاهات وسلوكيات الأفراد تجاه البيئة والمحافظة عليها. ويتميّز هذا التعريف بتأكيدهِ على بُعد المواطنة البيئية المتعلّق بالمعارف والسلوك المسؤول بيئيًا، لكنه يتجاهل بُعد القيم البيئية على الرغم من أن القيم البيئية رُكن أساس من أركان المواطنة البيئية.

وهناك مَنْ يأخذ باعتباره بُعد القيم في تعريفه للمواطنة البيئية، فيُعرّفها بأنها: السلوك الإيجابي من قِبل الفرد تجاه البيئة، ويتمثّل ذلك في ممارساته، سواء في الحياة العامة أو الشخصية، بدافع الاعتقاد في التوزيع العادل للموارد الطبيعية، والمشاركة، والمساهمة في خُلق سياسة للاستدامة (Dabson,2010). وهذا معناه أن السلوك الإيجابي يستند إلى معتقدات، وهذه المعتقدات تستند إلى نظام من القيم، فالمواطنة البيئية لا تقتصر على السلوكيات والاتجاهات

الإيجابية تجاه البيئة، إنما تتضمن أيضًا العدالة البيئية في تقاسم موارد البيئة؛ نظرًا للمشاركة من قبل جميع الأفراد في أنشطتها انطلاقًا من نظام مُعتقدي راسخ. ولهذا، فإن مفهوم المواطنة البيئية يذهب إلى ما هو أبعد من تحقيق المصالح الفردية القريبة، وذلك من خلال نظرة أوسع للمواطنة البيئية بأنها حقوق وواجبات، ومسؤوليات ومشاركات تكفل تحقيق العدالة البيئية وتميبتها، ليس فقط للجيل الحالي، وإنما أيضًا للأجيال اللاحقة، ومن المؤكد أن أداء الواجبات والمسؤوليات، وتحقيق العدالة لا يمكن أن يتم دون نسق من القيم البيئية المطوّرة (Dabson,2010).

وفي ضوء ما سبق، يُعرّف الباحث المواطنة البيئية إجرائيًا بأنها: المستوى الذي يبلغه طلبة الدراسات العليا بكلّيات التربية في أبعاد المواطنة البيئية المتضمنة: (المسؤولية البيئية، والعدالة البيئية، والمشاركة البيئية)، وممارساتهم البيئية التي تقتضيها هذه الأبعاد في الحياة العامة، بما يُحقّق التنمية المستدامة للجيل الحالي والأجيال اللاحقة.

الإطار النظري:

يقتضي الحديث عن المواطنة البيئية، تناول مفهومها وجذوره، وخصائصها وأبعادها، وبيان علاقة الإسلام بموضوع البيئة وتنمية المواطنة البيئية؛ وفيما يلي تفصيل ذلك:

المواطنة البيئية: الجذور والمفهوم:

ترتبط جذور مفهوم المواطنة البيئية بشكلٍ عام بالتنمية المستدامة، ففكرة المواطنة بوجهٍ عامٍ تغيّرت مع مرور الوقت، حيث تميّزت في القرن الحالي ب بروز حقوق المواطنة المدنية كصنع القرارات على مستوى المجتمع المحلي، ومع بداية القرن التاسع عشر برزت حقوق المواطنة السياسية، ثم برزت الحقوق

الاجتماعية، مثل: حرية التعبير والتعبير الذاتي في القرن العشرين، ومع بداية القرن الحالي كانت هناك تطورات سريعة، مثل: إدماج المسؤوليات والفضائل البيئية كجزء من المواطنة، وبروز الأنماط الدولية والعالمية للمواطنة؛ ومن ثم فإن الكثير من المفاهيم ذات الصلة بالمواطنة البيئية تعود جذورها إلى مدى طويل، فالمواطنة البيئية كمفهوم حيوي في السياسة البيئية والأدبيات التي تناولت موضوعات وقضايا البيئة ارتبط بشكل وثيق بالتنمية المستدامة. ومع أوائل ثمانينيات القرن الماضي، أصبح مفهوم المواطنة والبيئة في إطار المناقشة والتنظير على المستوى الدولي، وأصبح هذان المفهومان متضمنين في السياسات القومية وفي أجندة المنظمات الدولية المعنية بالبيئة، وجماعات وقطاعات الأعمال للمجتمع المدني (Pallett,2016).

ولقد أصبحت المواطنة البيئية مفهوماً مؤثراً في العديد من الميادين المختلفة؛ كالاقتصاد، السياسة، الفلسفة، إدارة المنظمات، القيادة والتسويق. ويمكن أن يكون أفضل استغلال لها في التعليم، فهي تُعدّ جانباً مهماً في معالجة المشكلات البيئية العالمية، مثل: تغير المناخ. والتعليم لديه الكثير للمساهمة في تبنّي وتعزيز المواطنة البيئية؛ فالتعليم من أجل المواطنة البيئية يُعدّ نوعاً من أنواع التعليم الذي يغرس بنية متماسكة وكافية من المعرفة، فضلاً عن المهارات اللازمة، والقيم، والمهارات والاتجاهات والكفاءات التي يتسلّح بها المواطن ليكون قادراً على العمل والمشاركة في المجتمع كعامل للتغيير في المجالين العام والخاص، وعلى الصعيد المحلي والوطني والعالمي من خلال الإجراءات الفردية والجماعية، في اتجاه حل المشكلات البيئية المعاصرة، ومنع خلق المشكلات البيئية في تحقيق الاستدامة، فضلاً عن تطوير علاقة جيدة مع الطبيعة (European Network for Environmental Citizenship,2018).

وقد أشار هاوثيوم والباستر (Hawthorne & Alabaster, 1999) إلى أن المواطنة البيئية تتضمن بداخلها العديد من المفاهيم أو المكونات المتداخلة والمتشابكة فيما بينها والتي ترتبط بالمعلومات البيئية، وبالوعي البيئي، وبالاهتمام البيئي، ومتغيرات الشخصية، والمتغيرات الديموغرافية الاجتماعية، والتربية البيئية، والمعرفة البيئية، والتعلم البيئي ومحو الأمية البيئية، والسلوك المسؤول تجاه البيئة. وباستقراء ذلك، يمكن القول: إن المواطنة البيئية تشمل العديد من الأبعاد؛ كالوعي البيئي، والسلوك المسؤول تجاه البيئة، والمعرفة البيئية؛ وإنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنمية المستدامة، وإن هذه المكونات التي تتضمنها المواطنة البيئية تعكس الأهداف المراد تحقيقها من تعزيز المواطنة البيئية في التعليم.

وعلى الرغم من الاهتمامات العالمية بالبيئة وتعزيز المواطنة البيئية، فإنه ليس هناك تعريف مُحدّد لذلك المصطلح، فضلاً على أنه يتضمن مفهومي المواطنة والبيئة؛ فالمواطنة: مُشتقة من الوطن، وتُشير إلى الانتماء. والبيئة: هي المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، أو الوطن بمعنى أشمل. والمواطنة لها ثلاثة أبعاد: البعد القانوني المرتبط بالحقوق والواجبات، والبعد الإجرائي المتعلق بعملية المشاركة في صناعة القرارات وصياغتها من قبل الأفراد، وبُعد الهوية الذي يُشير إلى انتماء الفرد للوطن. ومن ثم، فالمواطنة البيئية تعني إضفاء تلك الأبعاد عليها، مع التركيز بشكلٍ كبير على القضايا البيئية (Orlove, et.al, 2011).

ويمكن أن تُعرّف المواطنة البيئية بأنها: استعداد الفرد للمشاركة في الحفاظ على البيئة التي يعيش فيها وحمايتها، والعمل على التصدي للمشكلات التي تُواجهها، والاهتمام بالقضايا البيئية المختلفة، واتخاذ القرارات المناسبة

والمساهمة الفعلية في بناء مجتمعه، تزامناً مع تطوير قدراته للتكيف والتعايش مع حضارة المجتمعات المعاصرة (الرفاعي، 2007).

ويتضح مما سبق، أنه ليس هناك تعريف دقيق أو محدّد للمواطنة البيئية، ولكن معظم الأدبيات أشارت إلى أن المواطنة البيئية ترتبط بالانتماء المستدامة ارتباطاً وثيقاً. وهناك من يرى أنها تُشير إلى الالتزام من قبل المواطنين بأهمية الحفاظ على البيئة وحمايتها والعمل على مشكلاتها بشكل جماعي، ويرى آخرون أن مفهوم المواطنة البيئية يتضمّن العديد من المفاهيم الأخرى المتداخلة؛ كالوعي البيئي، والاهتمام البيئي، والسلوك المسؤول تجاه البيئة. وهناك من أكد أن المواطنة البيئية تُعدّ أحد الجوانب الأساسية في التربية البيئية التي انبثقت منها في الآونة الأخيرة.

خصائص المواطنة البيئية:

قام دوبسون (Dabson, 2010) بإدراج ستّ خصائص للمواطن البيئي، وهذه الخصائص تعكس سمات وخصائص المواطنة البيئية: وهي:

1. الاستدامة البيئية: وهي مصلحة عامة، ولن تتحقق من خلال مصلحة الفرد الذاتية.
 2. الدوافع البيئية: وهي ليست خاصة فقط، بل عامة أيضاً.
 3. يؤمن بأهمية الأخلاق والمعرفة الخلقية.
 4. تتركز الحقوق والواجبات داخل المواطنين.
 5. المسؤوليات ليست فقط تجاه الأشخاص الذين يعرفهم الفرد، ولكن أيضاً تجاه الأشخاص الذين يُعتبرون غرباء بعيدين.
 6. يعتقد أن السلوك المؤيد للبيئة يمكن أن يحدث تأثيراً إيجابياً.
- لذا فإنّ من صفات الأفراد الذين يمتلكون أو يتّسمون بالمواطنة البيئية أنهم هم مواطنون صالحون لديهم المسؤولية، ويعرفون الواجبات قبل الحقوق

البيئية، وهذا ما يؤكد مفهوم المواطنة البيئية، كما أنهم أفراد لديهم كمّ هائل من المهارات التي تُساعدهم على المشاركة في الأنشطة البيئية المختلفة؛ الأمر الذي ينعكس على مجتمعاتهم إيجابياً وعلى الكون أجمع (Johnston, 2001). أيضاً وضّح الحسيني (2011) أن المواطنة البيئية لها عدّة سمات، وهي:

- "تصف علاقات سياسية جديدة بين المواطنين والحكومة في المسائل التي تهمّ البيئة.
- تجمع بين قضايا المجتمع والسياسة والبيئة في الطرق التي قد تُساعد على تحوّل المجتمع من عدم استدامته إلى قدرٍ أكبر من الاستدامة.
- التحديات النموذجية للمصلحة الذاتية الرشيدة الفاعلة التي تُقحم السياسة والحكومة في التفكير ووضع النماذج الاقتصادية مع الاعتراف بأن المواطن الرشيد للمجتمع العام والأوسع نطاقاً هو الذي يُراعى الاهتمامات البيئية وشؤونها.
- تحقيق الشراكة بين المواطنين والحكومة لتحقيق الاستدامة.
- يمكن أن تُوفّر آلية مهمة لتحقيق الاستدامة للمجتمع، وإن كانت درجة توفرها ليست بالقدر الكافي، فإنها تُثير الاهتمام الذي يدفع نحو المناقشات حول المواطنة البيئية والاستدامة على حدّ سواء" (ص ص 464-465).
- ومما تقدّم، يتضح أن خصائص المواطنة البيئية تكون مُتضمنة في السمات والخصائص التي يتسم بها بالمواطن البيئي، الذي يهتم بالواجبات البيئية قبل حقوقه البيئية، ويُدرك أن المنفعة لن تعود عليه شخصياً، بل تعود على جميع الأفراد على هذا الكوكب. فالمواطنة البيئية تتسم بأنها تعمل على إعادة تشكيل العلاقات الجيدة بين الإنسان والبيئة، كما أنها تتسم بالتعاون من

خلال إيجاد صيغ تعاون بين المواطنين والحكومات فيما يتعلق بجميع قضايا البيئة، وتساهم في تحقيق الاستدامة للمجتمع.
أبعاد المواطنة البيئية:

اختلفت النظرة للمواطنة البيئية؛ فمن الباحثين من تناولها في ثلاثة أبعاد متمثلة في: المسؤولية الشخصية، العدالة البيئية، المشاركة البيئية أو العمل الجماعي التعاوني البيئي (الحسيني، 2011).

وهناك من الباحثين من ذكر أربعة أبعاد للمواطنة البيئية، مثل: الساعدي (2014)، حيث أضاف بُعداً رابعاً، وهو: "الأخلاقيات البيئية". أيضاً أورد عطية (2014) بُعداً رابعاً أسماه "الاتجاه نحو التنمية المستدامة". وأضافت ريهام عبد العال (2017) "الحقوق البيئية" كبُعدٍ رابع من أبعاد المواطنة البيئية.
أبعاد المواطنة البيئية في الدراسة الحالية:

تنظر الدراسة الحالية للمواطنة البيئية على أنها تتألف من ثلاثة أبعاد رئيسية، هي:

المسؤولية البيئية، العدالة البيئية، المشاركة البيئية.

وبالنسبة لبُعد الأخلاقيات البيئية، يرى الباحث أنه مُتضمن في كل بُعد من الأبعاد الثلاثة السابقة، فمن الصعوبة بمكان تصوّر ممارسة المسؤولية البيئية، أو العدالة البيئية، أو المشاركة البيئية خارج النطاق الأخلاقي البيئي الذي يحكمها جميعاً.

وبالنسبة لاعتبار "الاتجاه نحو التنمية المستدامة" أنه أحد أبعاد المواطنة البيئية، فالباحث يراه هدفاً تسعى المواطنة البيئية مجتمعةً وأبعاداً إلى تحقيقه وبلوغه.

وبالنسبة للحقوق البيئية كُبعد رابع من أبعاد المواطنة البيئية، يرى الباحث أنه مُتضمنٌ في بُعد العدالة البيئية؛ فالعدالة البيئية في جوهرها تطبيق مُتوازن ومُتكامل للحقوق والواجبات في الوقت نفسه.

وفيما يلي تعرض الدراسة تلك الأبعاد بشيء من التفصيل:

(1) المسؤولية البيئية Responsibility Environmental: وتعني قدرة الفرد

على اتخاذ القرارات لتحمل مسؤولياته البيئية بما لديه من وعي واتجاه بوازعٍ من ضميره، وتعاونه مع الآخرين في الاهتمام بالبيئة لحمايتها مما يُهددها من أخطار لاستنزاف مواردها الطبيعية والمشيقة؛ بما يكفل استمرارها لتحقيق التنمية المستدامة. وتقوم المسؤولية البيئية على أسس ثلاثة، هي: السلوك البيئي المسؤول، واتخاذ القرارات البيئية، والاتجاهات نحو حماية البيئة وصيانتها، والوعي بالقضايا البيئية (الحسيني، 2011، ص 462). ويؤكد هذا البعد -وفق ما يرى الرافعي (2008)- المسؤولية والأفعال الشخصية للمواطن، كما يشمل التأكيد على أهمية إعادة التصنيع بشكلٍ مُتزايد وتقليل استهلاك الطاقة؛ فالافتراض الذي يشمل مثل تلك التدخّلات هو أن التقدّم نحو الاستدامة يمكن تحقيقه من خلال تحولات جذرية في السلوكيات الشخصية كجزء من استراتيجية المنظّمة البيئية، حيث يتم تخصيص معلومات كافية على موقع المنظّمة لتوضيح كيفية قيام بعض الأفراد ببعض الاتفاقيات البيئية البسيطة لمدة عام تتمثل في أفعال، مثل: المشي بدلاً من القيادة في الرحلات القصيرة، وغلق صنابير المياه واستخدامها بشكلٍ أمثل أو ترشيد استهلاك المياه، أو تقليل نسبة ثاني أكسيد الكربون.

(2) العدالة البيئية Justice Environmental: ويؤكد هذا البعد على العدالة

البيئية التي ينبغي أن يحصل عليها الكل، حيث يُنادي بحصول كل الناس

على حقوقهم البيئية؛ من هواء نظيف، وماء نظيف، ومسكن صحي، وبيئة يمكن العيش فيها (الرافعي، 2008). ويُشير هذا البُعد كذلك إلى الحقوق المرتبطة بالعدالة البيئية التي يتم تحقيقها من خلال العمل الجماعي، كما يتضمّن هذا البعد لفت الانتباه إلى التحديات التي تُواجه أو تتعوق تنفيذ هذه الحقوق؛ فالعدالة البيئية وتناولها بحثيًا تمّ في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم في العديد من البلدان الأخرى، حيث تمّ وضع علاقة واضحة بين المخاطر البيئية والاجتماعية والمجتمعات الأقلية والفقيرة، فهناك اهتمام عالمي متزايد بوضع الحقوق البيئية ضمن الحقوق الأساسية للمواطنين؛ كالحقوق السياسية، والاجتماعية، والمدنية.

وقد بلغ من أهمية هذا البُعد أن البعض يذهب إلى أنه حيثما حدث تدهور للبيئة يكون ذلك مُرتبطًا في معظم الأحيان بقضايا العدالة الاجتماعية، والمساواة، والحقوق، ونوعية حياة الناس بشكل عام (الحسيني، 2011).

(3) **المشاركة البيئية Environmental participation**: يُشير هذا البُعد إلى موقف الأفراد وهم في عمل جماعي بشأن البيئة. أي: إن الأفراد هنا يعملون ليس لذاتهم، بل يعملون بشكل جماعي للمساهمة في إيجاد حلول للمشكلات البيئية، فالمواطنون يتحملون المسؤولية الجماعية في تنفيذ المهام والقيام بالأعمال المطلوبة، بل يُشاركون كذلك في اتخاذ القرارات البيئية التي تُساهم في تحقيق العدالة البيئية في المجتمع الواحد (عبد العال، 2017؛ الحسيني، 2011).

يتضح مما سبق، أن هناك ثلاثة أبعاد للمواطنة البيئية من وجهة نظر المنظمة البيئية ببريطانيا، تمثّلت في: (المسؤولية الخاصة، والعدالة البيئية، والعمل الجماعي)، وبالنظر لهذه الأبعاد، نجد أنها تُركّز على الجوانب المهمة التي تعكس المواطنة والانتماء تجاه البيئة بشكل ملموس؛ فالحفاظ على البيئة

ومواردها وحمايتها من أيّ تهديد أو تلف يقع على عاتق كل فرد على هذا الكوكب، فتصرّفات كل فرد المرتبطة بترشيد الاستهلاك اليومي في كل شؤون الحياة تنعكس إيجابياً على البيئة، كما أن العدالة فيما يخصّ الحقوق والواجبات البيئية بين المواطنين وتضمنها ضمن الحقوق الأساسية للمواطنين يساهم أيضاً بشكلٍ قوي في تعزيز المواطنة البيئية لديهم، إضافةً إلى أن بُعد العمل الجماعي يُمثّل جانباً جوهرياً فيما يتعلّق بالمواطنة البيئية، فالعمل على رصد المشكلات البيئية ووضع حلول لها بشكلٍ جماعي يكون له مردود مثمر في التغلّب على تلك المشكلات؛ ومن ثم يبرز روح العمل الجماعي والإحساس المشترك في الحفاظ على البيئة والانتماء لها.

وهناك من تناول أبعاد المواطنة البيئية من ثلاث زوايا ترتبط بوجهة النظر تجاه مفهوم المواطنة البيئية؛ فمن الزاوية الأولى: تُشير المواطنة البيئية إلى تدريس القيم والممارسات المناسبة لتحقيق الاستدامة، ومن الزاوية الثانية: تُشير المواطنة البيئية بشكلٍ أقل إلى المسؤوليات البيئية وبشكلٍ أكثر بكثير إلى الحقوق البيئية، ومن الزاوية الثالثة: تتضمن المواطنة البيئية المسؤولية الجماعية في التصدي لمشكلات البيئة، والعمل على حلّها، والتغلّب على التأثيرات السلبية لأساليب الحياة غير المستدامة لديهم؛ وهذا يُبرز دور المجموعات ذات الامتيازات privileged التي تتحمّل المسؤولية الكاملة في التعامل مع هذه المشكلات (Martinho, et.al,2010). ومن الجليّ أن هذا تناول للمواطنة البيئية يتوافق مع ما ذهب إليه الباحث وغيره، في منظورهم للمواطنة البيئية: (المسؤولية البيئية، العدالة البيئية، المشاركة البيئية).

يمكن مما سبق، القول: إن هناك من ركّز على أبعاد للمواطنة البيئية التي تعكس المفهوم ذاته، والتي تتمثّل في المسؤولية الفردية، والعدالة البيئية

(الحقوق والواجبات)، والمسؤولية الجماعية، والعمل الجماعي في التصدي للمشكلات البيئية.

الإسلام والمواطنة البيئية:

الإسلام نظام ومنهج متكامل يهتم بتنظيم حياة المسلم بمختلف مجالاتها، العقائدية والعبادية والفردية والاجتماعية، وفي إطار شمولية الإسلام لكل مناحي الحياة؛ فقد أولى البيئة والمواطنة البيئية بكل جوانبها عناية كبيرة باعتبارها نظامً متوازنً ومتناسقً وفق ضوابط دقيقة وبنظامٍ دقيقٍ، وهذا ما أخبر به الله تعالى في كتابه الكريم، قال تعالى في وصف البيئة : "صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ" (النمل ، 88)، فالإسلام بتعاليمه وتوجيهاته له السبق في وضع القواعد والتشريعات التي تضمن سلامة البيئة واستقرارها وجمالها، وتحافظ على مواردها المختلفة، وهذا ينسجم مع نظرة هذا الدين القيم إلى الكون الذي هو من صنع الله وتدبيره (الزحيلي، 2010). ولذلك فإن مفهوم المواطنة البيئية في الإسلام يشمل الكون بأسره ، حيث تلزم الثقافة البيئية الإسلامية المسلمين مواجهة الكوارث والمخاطر البيئية ليس على المستوى المحلي فحسب بل على المستوى العالمي، وأهمية التصور الإسلامي للبيئة تكمن في قدسية مصدره، وثبات المبادئ التي يركز عليها، فضلاً عن ارتباطها بعقيدة المسلم وتكوينه الوجداني؛ فالممارسات البيئية الصحيحة كإمالة الأذى عن الطريق ونحوها ترتبط بالتعاليم والتوجيهات الإسلامية التي يثاب فاعلها باعتبارها شعبة من شعب الإيمان بالله (قاسم، 2007)، ففي الحديث الشريف يقول صلى الله عليه وسلم: "الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إمالة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من شعب الإيمان" (رواه البخاري، ص11، رقم الحديث9). والمتأمل نظرة الإسلام إلى البيئة والطبيعة ومواردها يجد أنها تركز على عدة ركائز أساسية من أهمها : أن كل ما في الكون

مخلوق كمأ وكيفاً بمقدار، قال تعالى: " إنا كل شيء خلقناه بقدر"(القمر، 49) ، وأن الله لم يخلق شيئاً في الكون عبثاً بل لحكمة وغاية ، قال تعالى " وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين" (الدخان، 38) ، وأن الله استخلف الإنسان في عمارة الكون وإصلاحه فقال تعالى: "هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها"(هود،61)، وحق الانتفاع والاستثمار والتسخير الذي شرعه الله للإنسان يقابله واجب يقتضي المحافظة على الموارد الطبيعية كمأ وكيفاً (مطاوع ، 2004)، ولهذا وضع الإسلام الإطار العام لقانون حماية البيئة في قوله جل جلاله : "وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا"(الأعراف،56)، وقال تعالى: "وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ"(البقرة ، 60).

وتتجلى مظاهر اهتمام الإسلام بالبيئة وتنمية قيم المواطنة البيئية لدى الفرد والمجتمع في توجيهاته وتعاليمه، فقد اهتم الإسلام بتنمية الموارد البيئية والمحافظة عليها، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من مسلم يغرس غرساً إلا كان ما أكل منه له صدقة، وما سرق منه له صدقة وما أكل السبع منه فهو له صدقة وما أكلت الطير فهو له صدقة ولا يزرؤه أحد إلا كان له صدقة"(رواه مسلم، ص1188، رقم الحديث1552) ، ومن هذه المظاهر، تحريم الإسراف بكل أنواعه، ومنه الإسراف في كيفية التعامل مع البيئة، حتى فيما يتصل بالعبادة، ففي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بسعد بن أبي وقاص وهو يتوضأ فقال: "ما هذا السرف؟"، فقال أفي الوضوء إسراف؟ قال:نعم، وإن كُنْتُ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ"(رواه أحمد، ص481، رقم الحديث 7065)، أيضاً نهى الإسلام عن قطع الشجر، لأن قطعه يؤثر في جمال البيئة من جهة، ويحرم الناس والحيوان من الاستفادة منه ويضر التوازن البيئي، ولهذا جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لَا تَقْطَعُوا الشَّجَرَ، فَإِنَّهُ عِصْمَةٌ لِلْمَوَاشِيِّ فِي الْجَنْبِ» (رواه عبدالرزاق، ص 146، رقم الحديث 9209).

منهج الدراسة وإجراءاتها:

يختلف منهج كل دراسة بحسب طبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يُوظف الباحث المنهج المناسب الذي يُساعده على جمع البيانات والمعلومات التي تتوافق مع مشكلة الدراسة للإجابة عن أسئلة الدراسة؛ ومن هنا تستعين الدراسة الحالية بالمنهج الوصفي بأسلوبه المسحي (Survey Descriptive)؛ للتعرف على مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم: (المسؤولية البيئية، والعدالة البيئية، والمشاركة البيئية)، حيث يوضح العساف (2012، ص 191) أن المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي "يصف الظاهرة محلّ البحث من حيث طبيعتها ودرجة وجودها، بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة مناسبة منهم".

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة القصيم في الفصل الثاني من العام الدراسي 1441/1440هـ، وقد بلغ عددهم بحسب الإحصائيات المسجلة لدى شؤون الطلاب بالكلية (555)؛ والجدول التالي يوضح مجتمع الدراسة وفق بعض الخصائص:

جدول (1) مجتمع الدراسة وفق بعض الخصائص

النسبة	العدد	البيان	
31.4%	174	ذكر	الجنس
68.6%	381	أنثى	
100%	555	الإجمالي	
24.6%	135	دكتوراه	البرنامج
75.6%	420	ماجستير	
100%	555	الإجمالي	
29.9%	166	مناهج وطرق تدريس	التخصص

البيان	العدد	النسبة
أصول التربية	121	21.8%
تقنيات التعليم	95	17.1%
علم النفس	88	15.9%
التربية الخاصة	85	15.3%
الإجمالي	555	100%
الأول	116	20.9%
الثاني	42	7.6%
الثالث	86	15.5%
الرابع	0	0%
الرسالة	311	56.5%
الإجمالي	555	100%

المستوى الدراسي

ويتضح من الجدول السابق غلبة عدد طلاب برنامج الماجستير على عدد طلاب برنامج الدكتوراه، نظرًا لحدثة الأخير، وكذلك غلبة عدد الطالبات على عدد الطلاب وهي من سمات معظم برامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية، وضعف أعداد الطلبة في برنامج التربية الخاصة حيث لم تُفتح به برامج للدكتوراه بعد، كما يتميز بتعدد برامج الفرعية بسبب تعدد أنواع الإعاقات.

عينة الدراسة:

بلغ حجم عينة الدراسة (232) طالبًا وطالبة، بنسبة (41.8%)، وهي عينة مناسبة لحجم مجتمع الدراسة؛ استنادًا إلى معادلة روبرت ماسون، فعندما يكون حجم المجتمع (555) فردًا، فإن حجم العينة المناظر له هو (227) فردًا، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية، حيث يعتمد الباحث على الاختيار الطبقي عندما يتكوّن المجتمع من عدّة طبقات، كل طبقة تحتوي على

مستوى مُتجانس من الخاصية المدروسة؛ بهدف الحصول على عينة تُمثّل مجتمع الدراسة (العساف، 2012)؛ والجدول التالي يُوضح عينة الدراسة وفق بعض المتغيرات:

جدول (2) توزيع عينة الدراسة في ضوء المتغيرات

البيان	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	66
	أنثى	166
	الإجمالي	232
البرنامج	دكتوراه	38
	ماجستير	194
	الإجمالي	232
التخصص	مناهج وطرق تدريس	52
	أصول التربية	50
	تقنيات التعليم	46
	علم النفس	44
	التربية الخاصة	40
	الإجمالي	232
المستوى الدراسي	الأول	56
	الثاني	12
	الثالث	22
	الرابع	0
	الرسالة	142
	الإجمالي	232

يتضح من جدول (2) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة من الطالبات، بنسبة بلغت 70.6%، في حين بلغت نسبة الطلاب 28.4%؛ وهذا يتوافق مع طبيعة المجتمع الأصلي الذي اشتُقت منه العينة، كما بلغت نسبة العينة 16.4%

لبرامج الدكتوراه و84.6% لبرامج الماجستير؛ نظرًا لحدثة البرنامج الأول، وعدم افتتاحه في بعض البرامج. أما فيما يتعلق بالتخصص، فقد بلغت نسبة العينة لتخصص المناهج وطرق التدريس 22.4%، 21.5% لتخصص أصول التربية، 19.8% لتخصص تقنيات التعليم، 18.9% لتخصص علم النفس، 17.2% لتخصص التربية الخاصة، وهذا يتوافق كذلك مع طبيعة مجتمع الدراسة. أما فيما يتعلق بالمستوى الدراسي؛ فقد جاء 61.2% من العينة في مرحلة الرسالة، 42.1% في المستوى الأول، 9.5% في المستوى الثالث، 5.2% في المستوى الثاني، حيث يكثر الطالب في مستوى الرسالة أطول مدة زمنية، أما أي مستوى فلا يكثر فيه الطالب في الغالب سوى فصل دراسي، ولم يوجد طلبة بالمستوى الرابع، نظرًا لعدم وجود مستوى رابع سوى في برنامج المناهج وطرق التدريس.

أداة الدراسة:

لجمع البيانات والمعلومات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية، وتحقيقًا للأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، تم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات اللازمة من أفراد عينة الدراسة، التي تم بناؤها اعتمادًا على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوعها، واستنادًا إلى الإطار النظري لها، وبعض الأدوات ذات الصلة بمجالها، وتم تطبيقها إلكترونيًا وفيما يلي وصف للاستبانة المستخدمة في الدراسة، وخصائصها الإحصائية، وكيفية الإجابة عنها، وإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة لها.

صدق وثبات الاستبانة:

- **الصدق:** للتحقق من صدق الاستبانة الحالية تمّ الاعتماد على طريقتين، هما: الصدق الظاهري Face Validity أو صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي Internal Consistency.

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** حيث تمّ عرض الاستبانة في صورتها المبدئية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في عدد من الكليات، وطلب منهم دراسة الاستبانة، وإبداء آرائهم فيها من حيث: مدى ارتباط أبعادها بالمواطنة البيئية، ومدى شمولها وكفايتها، ومدى ارتباط كل عبارة من عباراتها بالبعد المنتمية إليه، ومدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها؛ وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، وقد قدّم المحكمون ملاحظات قيّمة أفادت في تجويد أداة الدراسة، وساعدت على إخراجها بالصورة المناسبة بما يُحقّق الغرض منها.

- **صدق الاتساق الداخلي:** للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة فقد تمّ تطبيقها في صورتها المبدئية على عينة استطلاعية من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم، وقد بلغ حجم هذه العينة الاستطلاعية (42) طالباً وطالبة، تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من نفس مجتمع الدراسة، من الذكور والإناث، ومن مختلف البرامج والمستويات الدراسية. وبعد تفريغ الاستجابات وتحليلها إحصائياً، تمّ تقدير صدق الاتساق الداخلي، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، بين درجة كل عبارة ودرجة البعد المنتمية إليه، وذلك للتأكد من مدى تماكك وتجانس عبارات كل بُعد فيما بينها؛ وقد تراوحت معاملات الارتباط بالنسبة لعباراته مع أبعاده ما بين (0.739) و(0.886)، وهي معاملات ارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01)؛ مما يدل على ارتفاع مستوى صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة،

كذلك تم التأكد من تجانس واتساق أبعاد الاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون في الكشف عن العلاقة بين درجة البعد ودرجة الاستبانة ككل، وتراوحت معاملات الارتباط لأبعاد الاستبانة مع الاستبانة ككل ما بين (0.791) و (0.979)، ومن ثم فقد كانت معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عن مستوى (0.01)، وهو ما يؤكد اتساق وتجانس أبعاد الاستبانة معها، وتماسكها مع بعضها البعض.

- **النتائج:** بعد تطبيق أداة الدراسة في صورتها المبدئية على العينة الاستطلاعية، تم التحقق من ثبات درجات الاستبانة، وأبعاد الاستبانة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، وقد جاءت معاملات الثبات كما هي موضحة في جدول (3):

جدول (3) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة

معامل الثبات	البعد
0.91	المسؤولية البيئية
0.88	العدالة البيئية
0.86	المشاركة البيئية
0.88	معامل ثبات الاستبانة ككل

يتضح من جدول (3) أن معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة الثلاثة، جاءت مرتفعة ومقبولة إحصائياً؛ حيث بلغ معامل ثبات البعد الأول من أداة الدراسة (0.91)، وبلغ معامل ثبات البعد الثاني (0.88)، وبلغ معامل ثبات البعد الثالث (0.86)، وبلغ معامل ثبات الأداة مجملتها (0.88)، وفي ضوء ما سبق يتضح أن للاستبانة مؤشرات إحصائية جيدة (الصدق، الثبات)، ومن ثم أصبحت في صورتها النهائية مقبولة وجاهزة للتطبيق على عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم.

الأداة في صورتها النهائية

تكوّنت أداة الدراسة في صورتها النهائية من جزأين رئيسين، هما:

أ- الجزء الأول:

تناول الجزء الأول من أداة الدراسة المتغيرات الديموغرافية للدراسة من حيث: الجنس، والبرنامج، ومستويات الدراسة، والتخصص.

ب- الجزء الثاني:

تناول الجزء الثاني من أداة الدراسة أبعاد الاستبانة وعباراتها، حيث تكوّنت الاستبانة من (34) عبارة، مُقسّمة على ثلاثة أبعاد رئيسية: (10 عبارات) للبعد الأول: المسؤولية البيئية، (12 عبارة) للبعد الثاني: العدالة البيئية، (12 عبارة) للبعد الثالث: المشاركة البيئية.

وقد اعتمدت الاستجابة لعبارات الاستبانة على الاختيار من بين خمسة بدائل تُعبّر عن درجة الموافقة، وهي: (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً)، وتُقابل فئات الاستجابة رقمياً الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تمّ الاعتماد على المحكات التالية في الحكم على مستوى استجابات الطلبة من خلال المتوسطات الحسابية للعبارات والمتوسطات الوزنية لأبعادها؛ والجدول التالي يوضّح ذلك:

جدول (4) محكات تحديد مستوى الاستجابة على المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا

المتوسط الحسابي للعبارة أو المتوسط الوزني للمحور	مستوى التحقق
أقل من 1.8	ضعيفة جداً
من 1.8 إلى أقل من 2.6	ضعيفة
من 2.6 إلى أقل من 3.4	متوسطة
من 3.4 إلى أقل من 4.2	كبيرة
من 4.2 فأكثر	كبيرة جداً

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لمعالجة نتائج الدراسة تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS كالتالي:

- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation: للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

- معامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach: للتأكد من ثبات الاستبانة.

- المتوسطات Mean والانحرافات المعيارية Std. Deviation: للكشف عن مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا.

تفسير النتائج ومناقشتها:

أظهر التحليل الإحصائي للبيانات والمعلومات التي حصل عليها الباحث من تطبيق أداة الدراسة على أفراد عينتها عن مجموعة من النتائج، يتم عرضها على النحو الآتي:

النتائج الخاصة بالسؤال الرئيس: "ما مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم؟"، ويتم الإجابة عنه من خلال حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى الأداة ككل، وكل بُعد من أبعادها، وكل عبارة من عباراتها.

النتائج الخاصة بالأسئلة الفرعية: "ما مستوى المسؤولية البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية في التربية جامعة القصيم؟ ما مستوى العدالة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم؟ ما مستوى المشاركة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم؟".

وسوف يتم عرض تلك النتائج وفق الترتيب التالي:

- النتائج الخاصة بمستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم على مستوى الأداة مُجملةً، ثم نتائج الأسئلة الفرعية لكل بُعد من أبعادها.

النتائج الخاصة بمستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم على مستوى الأداة مُجملةً وكل بُعد من أبعادها. ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (5) استجابات أفراد العينة حول مستوى المواطنة البيئية على الأداة مُجملةً وكل بُعد من أبعادها

م	أبعاد المواطنة البيئية	المتوسط الحسابي	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	مستوى التحقق	الترتيب
1	المسؤولية البيئية	27.23	2.72	2.94	متوسط	1
2	العدالة البيئية	29.82	2.53	3.89	ضعيف	3
3	المشاركة البيئية	31.18	2.59	2.93	ضعيف	2
4	الأداة ككل "المواطنة البيئية"	88.28	2.61	7.07	متوسط	

يتضح من الجدول السابق رقم (5) ما يأتي:

- أن المتوسط الموزون لمستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم على مستوى الأداة مُجملةً بلغ (2.61)، وأن الانحراف المعياري بلغ (7.07)، ومقارنةً بالمحكات الإحصائية التي استندت إليها الدراسة، يتضح أن مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة القصيم على مستوى الأداة مُجملةً جاء مُتوسطاً، حيث وقع المتوسط الموزون في نطاق الاستجابة (متوسطة)، التي يمتد مداها من (2.6) إلى أقل من (3.4).

- أن مستوى المواطنة البيئية تراوح لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم على مستوى الأداة مُجملةً بين المتوسط والضعيف، وهو ما

يتوافق مع النتيجة العامة للأداة، حيث بلغت المتوسطات الموزونة لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم على مستوى أبعاد المواطنة البيئية: (المسؤولية البيئية، العدالة البيئية، المشاركة البيئية) (2.72)، (2.53)، (2.59)، على الترتيب، وبلغت الانحرافات المعيارية لها: (2.94)، (3.089)، (2.093)، على الترتيب كذلك، ومقارنةً بالمحكات الإحصائية التي استندت إليها الدراسة يتضح أن مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم على الأبعاد المذكورة كان متوسطاً في البعد الأول (المسؤولية البيئية)، حيث جاء المتوسط الموزون في نطاق الاستجابة (متوسطة)، التي يمتد مداها من (2.6 إلى أقل من 3.4)، وبدرجة ضعيفة أقرب إلى المتوسطة في البعدين الثاني والثالث (العدالة البيئية، والمشاركة البيئية) حيث جاء المتوسطان الموزونان للبعدين في نطاق الاستجابة (ضعيفة)، التي يمتد مداها من (1.8 إلى أقل من 2.6).

ويمكن تفسير ذلك استناداً إلى ما يأتي:

حداثة موضوع المواطنة البيئية في العالم بصفة عامة، ودول العالم الثالث بصفة خاصة، وبالذات في الميدان التربوي، ومن ثم لا تزال الثقافة والوعي البيئي وروح المواطنة البيئية لدى شعوب دول العالم الثالث محدودة نتيجة الأوضاع الاقتصادية والسياسية والثقافية في هذه الدول، حيث لم يظهر الاهتمام بقضايا البيئة ومشكلاتها إلا في العقود الأخيرة (بدر الدين، 2020)، وبالتالي فقد انعكس ذلك على ممارسات أفراد تلك المجتمعات؛ نظراً لكون معظم المشكلات البيئية مرتبطة بالأنماط السلوكية والتصرفات الخاطئة من قبل أفراد المجتمع تجاه البيئة (جاسم، 2001)، التي يتسبب فيها في الغالب ضعف الوعي البيئي والمواطنة البيئية.

تركيز معظم الدول على حماية البيئة والمحافظة عليها من خلال سنّ القوانين والأنظمة وفرض العقوبات، أكثر من تركيزها على تربية أفرادها على القيم البيئية وتنمية الوعي البيئي، وتعويدهم على الممارسات التي تُحقّق المواطنة البيئية فيهم، وفي هذا يؤكد بن عودة (2020، 897) أن التشريعات تُعدّ القاعدة الأساسية التي تعمل من خلالها الحكومات والأفراد المواطنون معاً في مجال وسبل حماية البيئة، وتعزيز وترسيخ المواطنة البيئية لدى الأوربيين من المواطنين والمقيمين معاً.

في ذلك إشارة إلى صُغف برامج الدراسات العليا في تناولها مواضيع البيئة والمواطنة البيئية بصورة مباشرة، وقلة تناول المقررات المتضمنة بتلك البرامج موضوعات عن المواطنة البيئية، ويأتي هذا على الرغم مما جاء في عقد الأمم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة الذي يستهدف استخدام العملية التربوية في مساعدة المجتمعات على تحقيق التنمية المستدامة في مواردها الطبيعية والاقتصادية، من خلال وضع سياسات وخطط وبرامج تربوية وعلمية وثقافية لتحقيق التوازن البيئي والحدّ من الفقر والتوازن والتنوّع البيولوجي؛ فالتعليم أداة ثقافية أساسية وضرورية لتحقيق تلك الأهداف وتوطينها في المجتمعات (اليونسكو، 2005).

كما يتضح من نفس الجدول (5) أن بُعد "المسؤولية البيئية" جاء في المرتبة الأولى من حيث المستوى بمتوسط مُوزون قدره (2.72)، وانحراف معياري قدره (2.94)، ومن ثم جاء في نطاق المستوى المتوسط للمواطنة البيئية، في حين جاء بُعد "العدالة البيئية" في المرتبة الثالثة والأخيرة من حيث المستوى بمتوسط مُوزون قدره (2.53)، وانحراف معياري قدره (3.89)، وجاء بُعد المشاركة البيئية في المرتبة الثانية بمتوسط مُوزون قدره (2.59)، وانحراف معياري (3.93)، أيّ إنهما جاءا في نطاق المستوى الضعيف للمواطنة البيئية.

ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أنّ ثمة نمطَيْن من الممارسات لتنمية المواطنة البيئية للأفراد؛ النمط الأول: رسمي من خلال سنّ القوانين وفرض النظام، والآخر: غير رسمي من خلال المؤسسات التربوية؛ وحيث إن ثمة دراسات قد أشارت إلى ميل المجتمعات إلى فرض الانضباط عن طريق النمط الرسمي من خلال القوانين والتشريعات وتطبيقها، أكثر من ميلها إلى استخدام النمط غير الرسمي عن طريق المؤسسات التربوية، -على ما يبدو- فإن هذا النمط يصبّ في مصلحة تنمية مستوى المسؤولية البيئية؛ خشية توقيع العقاب، خاصة أن نتائجه قد تكون سريعة ومباشرة. ولعل ذلك ما دعا البعض إلى التأكيد على أن الحكومات هي المسؤول الأول عن الارتقاء بالمواطنة البيئية لدى أفرادها وخلق الأجيال الواعية بيئياً بها (أبا حسين، 2006).

1- النتائج الخاصة بمستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم على مستوى عبارات البُعد الأول (المسؤولية البيئية).

ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (6) استجابات أفراد العينة على عبارات البُعد الأول: المسؤولية البيئية

م	العبارات	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	مستوى التحقق	الترتيب
1	أحذر زملائي من أي سلوك يؤدي إلى تلوث الهواء.	2.34	1.14	ضعيف	10
2	أحرص على الاقتصاد في استخدام المياه خارج المنزل.	2.99	1.28	متوسط	1
3	أتابع أسرتي لحثهم على ترشيد استخدام الكهرباء.	2.61	0.64	متوسط	9
4	أطلب من أسرتي إعادة استخدام الزجاجات البلاستيكية بعد تعقيمها.	2.61	0.62	متوسط	8
5	أتبع التعليمات الموجودة على نشرة الأدوية لمعرفة الطريقة الصحية لإتلافها.	2.84	0.53	متوسط	2
6	أجتنب شراء الوجبات السريعة ذات الأكياس	2.77	0.56	متوسط	5

م	العبارات	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	مستوى التحقيق	الترتيب
المتعددة.					
7	أُتبرع ببقايا الأشياء بعد استخدامها، أو إرسالها إلى الجهات المختصة لإعادة تدويرها والاستفادة منها.	2.74	0.61	متوسط	6
8	أستخدم الأكياس القماشية ذات الاستعمالات المتعددة، عوضاً عن الأكياس البلاستيكية لتقليل النفايات.	2.69	0.59	متوسط	7
9	أُتخلص من الأدوية الكيماوية في مياه الصرف الصحي بعد الانتهاء من استخدامها.	2.8	0.59	متوسط	4
10	أساهم في عملية زراعة الأشجار في المجتمع المحلي.	2.83	0.53	متوسط	3
المتوسط الموزون للبعد الأول: المسؤولية البيئية		2.72	2.94	متوسط	

يتضح من الجدول السابق (6)، أن جميع العبارات الخاصة بـ"المسؤولية البيئية" جاءت متوسطة المستوى، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات بُعد المسؤولية البيئية ما بين (2.34) و(2099)، وهي تقع جميعها في نطاق الاستجابة (متوسطة) التي يمتد مداها من (2.6) إلى أقل من (3.4).

كما يتضح من نفس الجدول (6) أن عبارة "أحرص على الاقتصاد في استخدام المياه خارج المنزل" احتلت المرتبة الأولى في مستويات المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم بالنسبة لبُعد المسؤولية البيئية، بمتوسط حسابي (2.99) وانحراف معياري (1.28)، وقد يعزى ذلك إلى ارتفاع وعي الطلبة بأهمية الاقتصاد في استخدام المياه؛ حيث إن هناك جهوداً كبيرة تبذلها حكومة المملكة العربية السعودية ممثلة بوزارة البيئة والمياه والزراعة لتوعية الناس بأهمية ترشيد استهلاك الماء، حيث توزع أدوات

ترشيد استهلاك الماء؛ إضافة إلى بعض البرامج كالمحاضرات والندوات في هذا الشأن.

ويتضح أيضًا من نفس الجدول (6) أن عبارة "أحذر زملائي من أي سلوك يؤدي إلى تلوث الهواء" احتلت المرتبة العاشرة والأخيرة في مستويات المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم بالنسبة لبُعد "المسؤولية البيئية"، بمتوسط حسابي (2.34) وانحراف معياري (1.148)، وقد يُعزى ذلك إلى ندرة سلوك طلبة الجامعة الملوث للهواء، خاصةً سلوك التدخين وغيره من المخالفات التي تُحرّمها الجامعة -بفضل الله تعالى.

2- النتائج الخاصة بمستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم على مستوى عبارات البعد الثاني (العدالة البيئية).

جدول (7) استجابات أفراد العينة على عبارات البعد الثاني: العدالة البيئية

م	العبارات	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	مستوى التحقق	الترتيب
1	لديّ قناعة بضرورة تحمّل الأغنياء تكاليف مكافحة التلوث البيئي.	2.47	0.66	ضعيف	7
2	ينبغي الاقتصاد عند استخدام موارد الدولة حفاظاً على حقوق الأجيال القادمة.	2.71	0.73	متوسط	3
3	لكل مجتمع الحق في إجراء التجارب النووية بما يتفق مع مصالحه.	1.94	0.68	ضعيف	12
4	من الضروري تطوير التعليم باستخدام التقنيات في المناطق القادرة في أي مجتمع.	2.67	0.66	متوسط	5
5	من حق كل جيل التمتع بثروات البلاد دون حدٍّ أقصى.	2.16	0.61	ضعيف	11
6	لكل مجتمع حرية استخدام موارده دون تدخّل من أيّ مجتمع آخر.	2.31	0.49	ضعيف	8
7	ينبغي ألا تُؤثّر الممارسات البيئية في مجتمع ما على الحياة الصحية في مجتمع آخر.	2.83	0.70	متوسط	2
8	يُشترط لصحة أيّ سلوك مجتمعي أن يُسهم في حماية البيئة على المستوى المحلي والإقليمي.	2.69	0.92	متوسط	4

م	العبارات	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	مستوى التحقق	الترتيب
9	أفضل أن تحظى منطقتي بكل الخدمات الاجتماعية.	2.89	0.63	متوسط	1
10	أقبل الحلول الوسطى لمشكلات نقص الغذاء في بعض المناطق.	2.26	1.4	ضعيف	10
11	يمكن إعطاء الأغنياء بعض المميزات الاقتصادية لتعويضهم عما يعانون من نقص.	2.27	0.51	ضعيف	9
12	زيادة مستوى التعليم في المدن الكبيرة ضرورة مجتمعية.	2.62	0.61	متوسط	6
	المتوسط الوزني للبعد الثاني: العدالة البيئية.	2.53	3.89	ضعيف	

يتضح من الجدول السابق (7)، أنّ نصف العبارات الخاصة ببُعد العدالة البيئية جاءت متوسطة المستوى، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لتلك العبارات من بُعد "العدالة البيئية" ما بين (2.62) و(2089)، وهي تقع جميعها في نطاق الاستجابة (متوسطة) التي يمتدّ مداها من (2.6 إلى أقل من 304)، ونصفها الآخر جاء ضعيف المستوى، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لتلك العبارات من بُعد "العدالة البيئية" ما بين (1.94) و(2047)، وهي جميعها تقع في نطاق الاستجابة (ضعيفة) التي يمتدّ مداها من (1.8 إلى أقل من 2.6).

كما يتضح من نفس الجدول (7) أن عبارة "أفضل أن تحظى منطقتي بكل الخدمات الاجتماعية" احتلت المرتبة الأولى في مستويات المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم بالنسبة لمحور "العدالة البيئية"، بمتوسط حسابي (2.89) وانحراف معياري (0.63)، ويمكن تفسير ذلك استناداً إلى الحاجة الماسة لمنطقة القصيم للخدمات الاجتماعية، حيث تحظى باهتمام ربما يكون أقل من طموحهم.

ويتضح أيضاً من نفس الجدول (7) أن عبارة "لكل مجتمع الحق في إجراء التجارب النووية بما يتفق مع مصالحه" احتلت المرتبة الثانية عشرة

والأخيرة في مستويات المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم بالنسبة لمحور "العدالة البيئية"، بمتوسط حسابي (1.94) وانحراف معياري (0.68)، وقد يرجع ذلك إلى قلة الخطورة النووية التي تتعرض لها المملكة بصفة عامة، ومنطقة القصيم بصفة خاصة.

3- النتائج الخاصة بمستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم على مستوى عبارات البعد الثالث (المشاركة البيئية).

جدول (8) استجابات أفراد العينة على عبارات البعد الثالث: المشاركة البيئية

م	العبارات	المتوسط الانحراف الموزون المعياري	مستوى التحقق	الترتيب
1	أشارك في ندوات عن التوعية بالمشكلات البيئية.	1.47 1039	ضعيف جداً	12
2	أتواصل مع الجهات المعنية لفهم أولويات خطط المحافظة على البيئة المحيطة.	2.87 0.50	متوسط	1
3	أحرص على حث من حولي باتباع سلوكيات للحد من التلوث البيئي.	2.63 0.61	متوسط	11
4	أساهم في حملات تنظيف البيئة التي أنتمي إليها.	2.67 0.60	متوسط	7
5	أشارك في أنشطة تطوعية لحماية البيئة.	2.71 0.59	متوسط	5
6	أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لتوعية الآخرين بالقضايا البيئية الملحة.	2.77 0.61	متوسط	3
7	أبتزع ببعض أموالني لتنفيذ أنشطة لحماية البيئة من التلوث.	2.72 0.59	متوسط	4
8	أساهم ببعض أفكارتي التي تساعد في حل المشكلات البيئية.	2.68 0.58	متوسط	6
9	أحرص على المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمشكلات البيئية متى سنحت لي الفرصة.	2.64 0.61	متوسط	10
10	أأخذ القرارات المناسبة تجاه المشكلات البيئية التي تواجه أسرتي.	2.65 0.62	متوسط	8

م	العبارات	المتوسط الانحراف الموزون المعياري	مستوى الترتيب التحقيق
11	تُتاح لي الفرصة للمشاركة في اتخاذ القرارات البيئية في المجتمع المحلي.	2.79 0.57	متوسط 2
12	أدعو الآخرين للمشاركة في أنشطة حماية البيئة المحلية.	2.65 0.69	متوسط 9
المتوسط الوزني للبعد الثالث: المشاركة البيئية		2.59 2.93	ضعيف

يتضح من الجدول السابق (8)، أن جميع العبارات الخاصة ببُعد العدالة البيئية جاءت متوسطة المستوى، ما عدا عبارة واحدة جاءت ضعيفة جداً، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لتلك العبارات الإحدى عشرة من بُعد "المشاركة البيئية" ما بين (2.63) و(2.87)، وهي تقع جميعها في نطاق الاستجابة (متوسطة) التي يمتد مداها من (2.6 إلى أقل من 3.4)، في حين جاءت عبارة واحدة في المستوى (ضعيف جداً)، حيث بلغ متوسطها الحسابي (1.47)، وهي تقع في نطاق الاستجابة (ضعيفة جداً) التي يمتد مداها من (0 إلى أقل من 1.8)، وهذا يتوافق مع النتيجة العامة للبعد التي جاءت ضعيفة، وإن كانت أقرب إلى المتوسطة بفارق (0.01) فقط، فضلاً عن وجود عبارة ذات مستوى ضعيف جداً، وهي أضعف عبارة في مستويات المواطنة البيئية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم.

كما يتضح من نفس الجدول (8) أن عبارة "أتواصل مع الجهات المعنية لفهم أولويات خطط المحافظة على البيئة المحيطة" احتلت المرتبة الأولى في مستويات المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم بالنسبة لمحور "المشاركة البيئية"، بمتوسط حسابي (2.87) وانحراف معياري (0.50)، ويمكن تفسير ذلك استناداً إلى أهمية التخطيط باعتباره أساس الانطلاق لأي عمل يتسم بالتنظيم والدقة والفاعلية.

ويتضح أيضًا من نفس الجدول (8) أن عبارة "أشارك في ندوات عن التوعية بالمشكلات البيئية" احتلت المرتبة الثانية عشرة والأخيرة في مستويات المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم بالنسبة لمحور "العدالة البيئية"، بمتوسط حسابي (1.47) وانحراف معياري (1.39)، وقد يرجع ذلك إلى ندرة الندوات التي تُعقد في منطقة القصيم للتوعية بالمشكلات البيئية، وهو ما يجعل فرص مشاركة الطلاب فيها قليلة للغاية.

(3) مقارنة نتائج مستوى المواطنة البيئية بين طلبة الدراسات العليا واختلافها باختلاف مُتغيّر (الجنس، البرنامج، المستوى الدراسي، التخصص).

أولاً - مُتغيّر الجنس (ذكر - أنثى).

للتعرّف على ذلك تمّ استخدام اختبار "ت" Independent Samples T-Test في الكشف عن دلالة الفروق في استجابات طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم حول مستوى المواطنة البيئية، التي تعزى إلى مُتغيّر "الجنس" (ذكور، إناث)، فكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (9).

جدول (9) دلالة الفروق بين متوسطات استجابات طلبة الدراسات العليا بكلية التربية حول مستوى المواطنة البيئية باختلاف مُتغيّر "الجنس" (ذكور - إناث)

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة ومستواها
مستوى	66	26094	3.12	0.91	غير دالة عند مستوى (0.01)
ذكور	66	26094	3.12		
المسؤولية البيئية	166	27034	2087	1.50	غير دالة عند مستوى (0.01)
إناث	166	27034	2087		
مستوى العدالة	66	29.09	5.15	0.44	غير دالة عند مستوى (0.01)
ذكور	66	29.09	5.15		
البيئية	166	30.11	3.26	0.44	غير دالة عند مستوى (0.01)
إناث	166	30.11	3.26		
مستوى المشاركة	66	31.06	2.73	0.44	غير دالة عند مستوى (0.01)
ذكور	66	31.06	2.73		
البيئية	166	31.24	3.02	0.44	غير دالة عند مستوى (0.01)
إناث	166	31.24	3.02		

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة ومستواها
مستوى المواطنة ذكور	66	87.22	8.45	1.26	غير دالة
البيئية ككل إناث	166	88.69	6.47		عند مستوى (0.01)

قيمة "ت" عند (درجة الحرية = 230)، (مستوى الدلالة 0.01) تُساوي (2.58).

يتضح من جدول (9) أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مستوى المقياس ككل وكل بُعد من أبعاده وفقاً لمُتغيّر "الجنس" (ذكر، أنثى): حيث تراوحت قيم "ت" المحسوبة لتوضيح دلالة الفروق بين الذكور والإناث، بين (1.26) و (0.44)، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) في مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم، مقارنةً بقيمة "ت" الجدولية التي تُساوي (2.58) عند مستوى (0.01)، ودرجة حرية (230).

ويمكن تفسير ذلك استناداً إلى تشابه العوامل الثقافية والاجتماعية والإعداد وطبيعة البرنامج لكلٍ من الطلاب والطالبات بصورة لا تُؤثّر جوهرياً في مستوى المواطنة البيئية لدى كلّ منهما.

ثانياً- مُتغيّر نوع البرنامج (ماجستير - دكتوراه).

وللتعرّف على ذلك، تمّ استخدام اختبار "ت" - Independent Samples T-Test في الكشف عن دلالة الفروق في استجابات طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم حول مستوى المواطنة البيئية، التي تُعزى إلى مُتغيّر "نوع البرنامج" (ماجستير، دكتوراه)؛ فكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (10).

جدول (10) دلالة الفروق بين متوسطات استجابات طلبة الدراسات العليا بكلية التربية، حول مستوى المواطنة البيئية باختلاف مُتغيّر "نوع البرنامج" (ماجستير - دكتوراه)

نوع البرنامج	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة ومستواها
ماجستير	194	27.11	2.83	0.26	غير دالة عند مستوى (0.01)
دكتوراه	38	27.25	2.95		
ماجستير	194	28.74	4.14	1.78	غير دالة عند مستوى (0.01)
دكتوراه	38	30.03	3.81		
ماجستير	194	30.89	2.79	0.71	غير دالة عند مستوى (0.01)
دكتوراه	38	31.25	2.95		
ماجستير	194	86.94	7.45	1.20	غير دالة عند مستوى (0.01)
دكتوراه	38	88.53	6.99		

قيمة "ت" عند (درجة الحرية = 230)، (مستوى الدلالة 0.01) تساوي (2.58).

تُشير النتائج الموضحة في جدول (10) إلى أنه:

لا تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مستوى المقياس ككل وكل بُعد من أبعاده وفقاً لمتغير "نوع البرنامج" (ماجستير، دكتوراه): حيث تراوحت قيم "ت" المحسوبة لتوضيح دلالة الفروق بين الذكور والإناث، بين (1.20) و(0.26)، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) في مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم، مقارنةً بقيمة "ت" الجدولية التي تُساوي (2.58) عند مستوى (0.01)، وقد يرجع ذلك إلى كون طبيعة برامج الدكتوراه لا تختلف كثيراً عن طبيعة برامج الماجستير من حيث تضمينها مقررات جوهرية تستهدف تنمية المواطنة البيئية لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم.

ثالثاً - متغير التخصص الدراسي (مناهج وطرق التدريس - أصول التربية - تقنيات التعليم - علم النفس، التربية الخاصة).

وللكشف عن دلالة تلك الفروق، تمّ استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA في الكشف عن دلالة الفروق بين

متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المواطنة البيئية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم التي تُعزى إلى مُتغيّر "المستوى الدراسي" (مناهج وطرق التدريس، أصول التربية، تقنيات التعليم، علم النفس، التربية الخاصة)، فكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (11):

جدول (11) دلالة الفروق بين متوسطات استجابات طلبة الدراسات العليا بكلية التربية، حول مستوى المواطنة البيئية باختلاف مُتغيّر (التخصص الدراسي)

البُعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" ومستواها	الدلالة
مستوى المسؤولية البيئية	بين المجموعات	115.86	4	28.97	غير دالة	3.12
	داخل المجموعات	1848.38	228	8.22	عند مستوى (0.01)	
مستوى العدالة البيئية	بين المجموعات	174.82	4	43.71	غير دالة	2.99
	داخل المجموعات	3311.58	228	14.59	عند مستوى (0.01)	
مستوى المشاركة البيئية	بين المجموعات	86.48	4	21.62	غير دالة	2.60
	داخل المجموعات	1885.18	228	8.31	عند مستوى (0.01)	
مستوى المواطنة البيئية ككل	بين المجموعات	745.74	4	186.27	غير دالة	2.81
	داخل المجموعات	10548.44	228	46.88	عند مستوى (0.01)	

قيمة " ف " عند مستوى دلالة 0.01 تساوي 3.48

تُشير النتائج الموضحة في جدول (11) إلى:

أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم ترجع إلى متغيّر "التخصص الدراسي" (مناهج وطرق التدريس، أصول التربية، تقنيات التعليم، علم النفس، التربية الخاصة)، وذلك عند مستوى (0.01)، حيث بلغت قيم "ف" المحسوبة

للمواطنة البيئية وأبعادها: المسؤولية البيئية، والعدالة البيئية، والمشاركة البيئية على الترتيب: (3.12)، (2.99)، (2.60)، (2.81) على الترتيب، وهي قيمة غير دالة إحصائياً مقارنة بقيمة "ف" الجدولية التي تساوي (3.48) عند مستوى دلالة (0.01).

ويمكن أن يرجع ذلك إلى أنه ليس ثمة اختلاف كبير بين طبيعة البرامج ومحتوى مقرراتها، وطرق تدريسها وإدارتها، وبيئتها التنظيمية، بالشكل الذي يُحدث فارقاً ملموساً في مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم.

كما تبين اختلاف مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم، تبعاً لاختلاف مُتغيّر "المستوى الدراسي" (الأول- الثاني- الثالث- الرابع- الرسالة).

وللكشف عن دلالة تلك الفروق، تمّ استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA في الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المواطنة البيئية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم التي تُعزى إلى مُتغيّر "المستوى الدراسي" (الأول، الثاني، الثالث، الرابع، الرسالة)، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدولين التاليين: (12)، (13):

جدول رقم (12) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول درجة مستوى المواطنة البيئية وفقاً لمُتغيّر "المستوى الدراسي" (الأول، الثاني، الثالث، الرابع، الرسالة).

المستوى	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
مستوى	الأول	56	26.80	2.51
المسؤولية	الثاني	12	27.17	2.64
البيئية	الثالث	22	26.00	1.89

المستوى	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
مستوى العدالة البيئية	الرسالة	142	28.79	3.76
	الأول	56	3.096	3.33
	الثاني	12	30.83	5.56
	الثالث	22	29.82	6.78
مستوى المشاركة البيئية	الرسالة	142	29.29	3.31
	الأول	56	30.45	2.46
	الثاني	12	31.83	2.48
	الثالث	22	30.91	3.75
مستوى المواطنة البيئية إجمالاً	الرسالة	142	33.04	3.07
	الأول	56	86.59	5.38
	الثاني	12	89.83	9.60
	الثالث	22	86.72	10.54
	الرسالة	142	92.79	6.99

جدول (13) دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير "المستوى الدراسي" (الأول، الثاني، الثالث، الرابع، الرسالة)

البُعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة ومستواها
مستوى المسؤولية البيئية	بين المجموعات	194.75	3	64.91	8.29	دالة عند مستوى (0.01)
مستوى العدالة البيئية	داخل المجموعات	1769.50	229	7.083		
مستوى المشاركة البيئية	بين المجموعات	126.80	3	42.27	2.87	غير دالة عند مستوى (0.01)
مستوى المواطنة البيئية ككل	داخل المجموعات	3359.6	229	14.74		
مستوى العدالة البيئية	بين المجموعات	275.09	3	91.70	12.32	دالة عند مستوى (0.01)
مستوى المشاركة البيئية	داخل المجموعات	1696.57	229	7.44		
مستوى المسؤولية البيئية	بين المجموعات	1620.76	3	540.25	12.49	دالة عند مستوى (0.01)
مستوى المواطنة البيئية ككل	داخل المجموعات	9773.43	229	43.25		

قيمة "ف" عند مستوى دلالة (0.01) تساوي (3.95)

تُشير النتائج الموضحة في الجدولين (12)، (13) إلى أنه:

توجد فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول مستوى المواطنة البيئية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم تُعزى إلى مُتغير "المستوى الدراسي" (الأول، الثاني، الثالث، الرابع، الرسالة)، وذلك عند مستوى (0.01)، بالنسبة لمستوى المواطنة البيئية إجمالاً، وبُعدي: (المسؤولية البيئية، المشاركة البيئية)، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة لمستوى المواطنة البيئية إجمالاً (12.49)، ولبُعد المسؤولية البيئية (8.29)، ولبعد المشاركة البيئية (12.32)، وهي قيم دالة إحصائية مقارنة بقيمة "ف" الجدولية التي تساوي (3.95) عند مستوى دلالة (0.01).

لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول مستوى المواطنة البيئية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم تُعزى إلى مُتغير "المستوى الدراسي" (الأول، الثاني، الثالث، الرابع، الرسالة)، وذلك عند مستوى (0.01)، بالنسبة لمستوى العدالة البيئية، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة لمستوى العدالة البيئية (2.87)، وهي قيمة غير دالة إحصائية مقارنة بقيمة "ف" الجدولية التي تُساوي (3.95) عند مستوى دلالة (0.01).

وللتعرّف على اتجاه الفروق ذات الدلالة في استجابات أفراد العينة حول درجة مستوى المواطنة البيئية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم باختلاف مُتغير "المستوى الدراسي" (الأول، الثاني، الثالث، الرابع، الرسالة) لأفراد العينة، تمّ استخدام اختبار أقل فرق دال LSD كأسلوب للمقارنات البعدية بين المجموعات في حالة دلالة تحليل التباين، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي رقم (14):

جدول (14) دلالة الفروق في استجابات أفراد العينة حول مستوى المواطنة البيئية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم تُعزى إلى متغير "المستوى الدراسي" (الأول، الثاني، الثالث، الرابع، الرسالة)

المستوى الدراسي	المستوى الأول	المستوى الثاني	المستوى الثالث	مستوى الرسالة
مستوى	---	3.24	0.13	*6.2
المواطنة	3.24	----	3.11	*2.93
البيئية	0.13	3.11	---	*6.03
مستوى الرسالة	*6.2	*2.93	*6.03	----

* الفرق بين المتوسطين دال عند مستوى (0.01).

يتضح من الجدول السابق رقم (14) كما يلي:

أن أقل مستوى في المواطنة البيئية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم هو المستوى الأول، يأتي مباشرة المستوى الثاني، وبعدهما المستوى الثالث، ويأتي مستوى الرسالة أعلى المستويات جميعاً. ويمكن تفسير ذلك استناداً إلى أن هناك تأثيراً ولو قليلاً في مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم ينمو من المستوى الأول ويزداد باستمرار من مستوى إلى المستوى الذي يليه إلى أن يبلغ مداه في مستوى الرسالة، حيث يستغرق الطالب فيها أطول فترة قد لا تقل عن عام دراسي، يتخللها قراءات موسّعة في مجالات مختلفة قد تتصل بالمواطنة البيئية، فضلاً عن نزوله للميدان؛ مما يُتيح له فرص المشاركة البيئية وتحمل مسؤولياته المترتبة عليها، في حين لم يتغير مستوى العدالة البيئية بتغير المستوى الدراسي، وقد يرجع ذلك إلى أن العدالة البيئية يتداخل في تحقيقها عوامل عديدة، بخلاف الطلبة، في حين يتأثر مستوى المسؤولية البيئية والمشاركة البيئية بالطلبة إلى حدٍ كبير.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة تُوصي الدراسة بما يلي:

- الاهتمام بتنمية المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا من خلال إضافة مقرر عن المواطنة البيئية كمتطلب عام لطلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم، يتضمن مفاهيم وقيم المواطنة البيئية، كما يتضمن قائمة من مهارات المواطنة البيئية التي ينبغي أن يمتلكها ويتمكن منها طلبة الدراسات العليا بالكلية.
- إقامة دورات وورش عمل تهدف إلى تنمية مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بالكلية من خلال توعيتهم بضرورة الالتزام بقوانين وتشريعات المواطنة البيئية، وتزويدهم بطرق واستراتيجيات نقل مفاهيم وقيم ومهارات المواطنة البيئية لأفراد المجتمع الخارجي.
- التعاون مع برامج الدراسات العليا بالكلية، ووكالة الجودة لتخطيط وتنفيذ أنشطة تتضمن معارف ومهارات وقيم بيئية، تؤدي إلى تنمية المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بالكلية.
- تنظيم أنشطة وبرامج بيئية تُتيح لطلبة الدراسات العليا المشاركة في مواقف حقيقية كتطبيق فعلي لأبعاد المواطنة البيئية: (المسؤولية البيئية، العدالة البيئية، المشاركة البيئية)، على سبيل المثال إقامة يوم للمواطنة البيئية كل فصل دراسي يُسمح للطلاب فيه بالمشاركة الفعلية بأنشطة وممارسات تعكس مفهوم المواطنة البيئية، كذلك إقامة مؤتمر سنوي عن المواطنة البيئية يُشارك فيه طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بأبحاث فردية أو مشتركة مع زملائهم ومُعَلِّمهم.

المقترحات للبحوث المستقبلية:

اقتصرت الدراسة على معرفة مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة القصيم، لذا فإن إجراء دراسات حول هذا الموضوع على طلبة الدراسات العليا في كليات أخرى، قد يظهر نتائج مختلفة، كما يمكن إجراء دراسات مقارنة في مستوى المواطنة البيئية بين كليات أو جامعات مختلفة. أيضا من الأهمية بمكان إجراء دراسات حول مستوى المواطنة البيئية لطلبة البكالوريوس والتعليم العام، وذلك لمعرفة دور التعليم في تنمية المواطنة البيئية، ذلك أن تنمية المواطنة البيئية لا يقتصر على مرحلة تعليمية معينة، بل يجب الاهتمام به في جميع المراحل.

المراجع:

- أبا حسين، أسماء على (2006). مؤشرات قياس مدى تحقيق المواطنة البيئية. *مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت*، 34(2)، 37-57.
- بدر الدين، هشام عبد السيد الصافي (2020). دور منظمات المجتمع المدني في رعاية البيئة. *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية. المركز الجامعي، معهد الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر*، 9(2)، 175-239.
- بن عودة، محمد الأمين (2020). واقع المواطنة البيئية في الدول الأوروبية بين التشريعات الوطنية والتباين في التوجهات المجتمعية. *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصاد. المركز الجامعي، معهد الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر*، 9(1)، 889-908.
- البخاري، محمد إسماعيل (1422هـ). *صحيح البخاري*، المجلد الأول، الطبعة الأولى، دار طوق النجاة.
- الحسيني، أحمد عبيد (2011). أهمية الإعلام في تنمية المواطنة البيئية لدى الكبار. ورقة عمل. *المؤتمر السنوي التاسع: تطوير تعليم الكبار في الوطن*

العربي: رؤى مستقبلية. جامعة عين شمس، مركز تعليم الكبار، القاهرة، مصر، 455-474.

الدوسري ، راشد (2016). واقع التربية البيئية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية، كلية التربية جامعة الأزهر، 2(167)، 39-420. الرفاعي، محب محمود. (2008). المواطنة البيئية. ورقة عمل مقدمة إلى وزارة البيئة، القاهرة: وزارة البيئة.

الرفاعي، عبد الملك طه (2007). التربية العلمية وتحقيق المواطنة البيئية. ورقة عمل. المؤتمر العلمي الحادي عشر: التربية وحقوق الإنسان. كلية التربية-جامعة طنطا، مصر، 1، 245-258.

الزحيلي، وهبة (2010). حماية البيئة في الشريعة الإسلامية، دمشق، دار المکتبي.

الزعبي، عبد الله سالم (2015). مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة دراسات في العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، 42 (3)، 821-830.

الساعدي، عائشة محمد اوحيدة (2014). برنامج مقترح للعلوم البيئية لتنمية أبعاد المواطنة البيئية للطلاب المعلمين بكلية التربية بليبيا. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

الشريف، نايف سلطان (2015). جرائم البيئة وعقوباتها في المملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة، مجلة الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبدالعزيز، 29 (1)، 215-272.

الشيباني، أحمد بن حنبل (1416هـ). المسند، المجلد السادس، الطبعة الأولى، دار الحديث، القاهرة.

الصنعاني، عبدالرزاق، همام (1403هـ). المصنف. المجلد الخامس، الطبعة الثانية، المجلس العلمي في الهند.

العجمي، عمار؛ الظفيري، ناجي؛ والشطي، يعقوب (2018). مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، (178)، الجزء (1)، 459-462.

العساف، صالح حمد (2012). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط 2. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

الغنام، سحر ماهر (2019). مناشط رياضياتية قائمة على أبعاد التربية من أجل التنمية المستدامة لتنمية المواطنة البيئية والانفعالات الأكاديمية نحو الرياضيات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، 22(8)، 171-224.

القحطاني، سعد مشبب (2011). واقع التربية البيئية في مقررات العلوم لتلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري (1435). صحيح مسلم، المجلد 3، دار المنهاج للنشر والتوزيع.

اليونسكو (2005). عقد الأمم المتحدة من أجل التنمية المستدامة. باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.

جاسم، صالح عبد الله (2001). الاتجاهات البيئية لدى طلبة وطالبات جامعة الكويت. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 27، (102)، 61-123.

خليل، رشا أحمد ؛ وعبد، ريهام عبد الرحمن (2018). دور المواطنة البيئية وأثرها في حماية التراث لتحقيق الاستدامة: دراسة حالة مدينتي شرم الشيخ وسانت كاترين. *المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة*، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، مصر، 12 (2)، 175-205.

عبد العال، ريهام رفعت (2017). المواطنة البيئية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، جامعة السلطان قابوس، 11 (1)، 139-160.

عطية، محمود محمد إبراهيم (2014). فاعلية برنامج في أنشطة بيئية مصاحبة لمنهج الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض أبعاد المواطنة البيئية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

قاسم، محمد جابر (2007). التربية البيئية في الإسلام، *مجلة أسبوت للدراسات البيئية*، (31)، 119-137.

مطاوع، إبراهيم عصمت (2004). التربية البيئية في الوطن العربي، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 116.

References:

- Aba Hussein, A. A. (2006). Indicators to measure the extent of achieving environmental citizenship (in Arabic). *Journal of Social Sciences*, Kuwait University, 34 (2), 37-57.
- Abdel Aal, R. R. (2017). Environmental citizenship as perceived by faculty members at Ain Shams University(in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Studies*, Sultan Qaboos University, 11 (1), 139-160.
- Abbas, M. Y., & Singh, R. (2014). A survey of environmental awareness, attitude, and participation amongst university students: A case study. *IJSR*, 3(5), 1755-1760.
- Al-Ajami, Ammar Ahmed; Et al. (2018). The level of environmental citizenship among students of the College of Basic Education in

- Kuwait in light of some variables(in Arabic). *Journal of Education*, College of Education, Al-Azhar University, Egypt, Issue (178), Part (1), 462-459.
- Assaf, S. H. (2012). *Introduction to research in the behavioral sciences* (in Arabic). I 2. Riyadh: Dar Al Zahraa for Publishing and Distribution.
- Attia, M. M. (2014). *The effectiveness of a program in environmental activities accompanying the social studies curriculum to develop some environmental citizenship dimensions among the first year of middle school students*(in Arabic). Unpublished Master Thesis, Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University.
- Badr Al-Din, H., & Abdel-Sayed S. M. (2020). The role of civil society organizations in preserving the environment(in Arabic). *Journal of Ijtihad for Legal and Economic Studies. University Center, Institute of Law and Political Science, Algeria*, 9 (2), 175-239.
- Bin Odeh, M. A. (2020). The reality of environmental citizenship in European countries between national legislation and variation in societal trends. *Journal of Ijtihad of Legal Studies and Economics*(in Arabic). University Center, *Institute of Law and Political Science, Algeria*, 9 (1), 889-908.
- Al-Bukhari, M. I. (1422 AH). *Sahih Al-Bukhari*(in Arabic). Al-Mujiald 1, First Edition, Dar Tawq Al-Najat
- Dobson, A. (Ed.). (2010). *Environmental Citizenship and Pro-environmental behavior: The Sustainable Research Network*.
- Al-Dossary, R. D. (2016). The reality of environmental education in public education in the Kingdom of Saudi Arabia(in Arabic). *Journal of Education*, College of Education, Al-Azhar University, 2(167) , 391-420.
- European Network for Environmental Citizenship ENEC (2018). *Defining "Education for Environmental Citizenship"*. Retrieved from <http://enec-cost.eu/our-approach/education-forenvironmental-citizenship/>
- Al-Ghanam, S., & Maher K. I. (2019). Mathematical activities based on the dimensions of education for sustainable development to develop environmental citizenship and academic excitement towards mathematics among sixth grade students(in Arabic).

- Journal of Mathematics Pedagogical, Egyptian Mathematics Pedagogical Society*, 22 (8), 171-224.
- Goldman, D., Ayalon, O., Baum, D., & Haham, S. (2015). Major Matters: Relationship between Academic Major and University Students' Environmental Literacy and Citizenship as Reflected in Their Voting Decisions and Environmental Activism. *International Journal of Environmental and Science Education*, 10 (5), 671-693.
- Hawthorne, M., & Alabaster, T. (1999). Citizen 2000: development of a model of environmental citizenship. *Global Environmental Change*, 9 (1), 25-43. doi:10.1016/s0959-3780(98)00022-3.
- Al-Husseini, A. O. (2011). *The importance of the media in developing environmental citizenship for adults*(in Arabic). The 9th Annual Conference: Development of Adult Education in the Arab World: Future Visions. Ain Shams University, Center for Adult Education, Cairo, Egypt, 455-474.
- Jasim, S. A. (2001). Environmental trends among of Kuwait University's students(in Arabic). *Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies*, 27 (102), 61-123.
- Johnston, P. (2001). Environmental citizenship: Europe's new policy challenge. *Foresight*, 3(2), 95-101.
- Khalil, R. A., & Abdu, Reham A. (2018). The role of environmental citizenship and its impact on heritage protection to achieve sustainability: a case study of the cities of Sharm el-Sheikh and Saint Catherine(in Arabic). *International Journal of Heritage, Tourism and Hospitality*, Faculty of Tourism and Hotels, Al-Fayoum University, Egypt, 12(2), 175-205.
- Linnanvuor, E.A. (2019). How do teachers perceive environmental responsibility? *Environmental Educational Research*. 1, pp 46-61
- Martinho, A. P., Nicolau, P. B., Caeiro, S., Amador, F., & Oliveira, C. (2010). *Environmental citizenship and participation*. The role of education programs.
- Meerah, T. S. M., Halim, L., & Nadeson, T. (2010). Environmental citizenship: What level of knowledge, attitude, skill and participation the students own?. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 2(2), 5715-5719.
- Mutawa, I. E. (2004). *Environmental education in the Arab world*(in Arabic). Cairo, the Arab Thought House.

- Al-Nisaburi, Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri. (1435). *Sahih Muslim*(in Arabic). Al-Mujiald 3, Dar Al Minhaj for Publishing and Distribution
- Orlove, B., Taddei, R., Podestá, G., & Broad, K. (2011). Environmental citizenship in Latin America: Climate, intermediate organizations, and political subjects. *Latin American Research Review*, 115-140.
- Pallett, H. (2016). Environmental citizenship. International Encyclopedia of Geography: People, the Earth, Environment and Technology: People, *the Earth, Environment and Technology*, 1-10
- Al-Qahtani, S. M. (2011). *The Reality of Environmental Education in Science Courses for Higher Class Students of the Primary Stage*(in Arabic). Unpublished Master Thesis, College of Education, Umm Al-Qura University
- Qasim, M. J. (2007) Environmental Education in Islam(in Arabic). *Assiut Journal of Environmental Studies*, 31, 119-137.
- Al-Rafi, M. M. (2008). *Environmental citizenship*(in Arabic). Ministry of Environment, Cairo: Ministry of Environment
- Al-Rifai, A. T. (2007). *Scientific education and achieving of environmental citizenship*(in Arabic). The Eleventh Scientific Conference: Education and Human Rights. Faculty of Education - Tanta University, Egypt, 1, 245-258.
- Al-Saadi, A. M. O. (2014). *A proposed program for environmental sciences to develop the dimensions of environmental citizenship for student teachers at the College of Education in Libya*(in Arabic). Unpublished A Master Thesis, Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University.
- Schild, R. (2016). Environmental citizenship: What can political theory contribute to environmental education practice?. *The Journal of Environmental Education*, 47(1), 19-34.
- Al-Sharif, N. S. (2015). Environmental crimes and its penalties in the Kingdom of Saudi Arabia: A Comparative Study(in Arabic). *Journal of Economics and Administration*, King Abdulaziz University, 29(1), 215-272.
- Al-Shaibani, A. H. (1416 AH). *Al-Musnad*(in Arabic). Al-Mujiald 6, First Edition, Dar Al-Hadith, Cairo
- Al-Sanaani, A., H. (1403 AH). *The workbook* (in Arabic). Al-Mujiald 5, 2nd edition, The Scientific Council of India

- UNESCO. (2005). *United Nations Decade for Sustainable Development*(in Arabic). Paris: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization
- Al-Zoubi, A. S. (2015). The level of environmental awareness among students of the Faculty of Educational Sciences and its relationship to some variables(in Arabic). *Journal of Sciences Educational Studies, Deanship of Scientific Research*, The University of Jordan, 42 (3), 821-830.
- Al-Zuhaili, W. (2010). *Environmental protection in Islamic law*, Damascus, Dar Al-Maktabi.